شمولية السلام في الإسلام
الشيخ السيد مراد سلامة
الخطبة الأولى

أما بعد:

إخوة الإسلام: إن شعار الإسلام هو السلام بمفهومه الشامل المتكامل فليس السلام في الإسلام خاص بالمفهوم القاصر لدى البعض منا حيث يعتقد أن السلام إنما يكون بين المسلمين وغيرهم من أعدائهم فتلك نهاية المرحلة لا بدايتها وما السلام الدولي إلا الحلقة الأخيرة التي تسبقها حلقات.

..... واليوم نقف مع شمولية السلام في الإسلام ليعي العالم كله أن الإسلام هو الدين الوحيد على وجه الأرض الذي جعل السلام شعاره ودثاره فالإسلام لا يجتزئ نوعا من السلام ويترك أنواعا أخرى، بل لا بد من سلام يعم مناحي الحياة الروحية والأسرية والاجتماعية والأخلاقية والسياسية بل يعدوا ذلك كله إلى السلام التام الشامل مع الكائنات المحيطة به من حيوانات وأطيار وأشجار وسهول وجبال و بحار و انهار إنها النظر الشاملة المتكاملة فأعيروني القلوب والأسماع.....

أولا: الإسلام دين السلام :

معاشر الموحدين: الإسلام شريعة السلام، واسم الإسلام نفسه مشتق من صميم السلام. والمؤمنون بهذا الدين لم يجدوا لأنفسهم اسماً أفضل من أن يكونوا المسلمين: [مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ] {الحج:٧٨}.

وتحية أهل الإسلام فيما بينهم: السلام، وختام الصلاة عندهم: سلام على اليمين وسلام على اليسار، كأنهم يبدؤون أهل الدنيا من كل نواحيها بالسلام بعد أن فارقوها بخواطرهم لحظات، انصرفوا فيها لمناجاة الملك العلام، وقد نزل القرآن في ليلة كلها سلام تحفُّ به ملائكة السلام: [تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ(٤) سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ(٥)]. {القدر}..

وأفضل ما يلقى الله به عباده تحية السلام:[تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا] {الأحزاب:٤٤} .

وخيرُ ما يستقبل الملائكةُ به الصَّالحين من عباد الله في الجنَّة السلام: [وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ] {الرعد:٢٤} .

والجنة نفسها اسمها دار السلام: [لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ] {الأنعام:١٢٧}.

[وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ] {يونس:٢٥}.

والله تبارك وتعالى اسمه السلام: [هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ] {الحشر:٢٣}.

ثانيا: السلام مع السلام جل جلاله:

اعلموا بارك الله فيكم: أن أول مجال من مجالات السلام أول حلقة من حلقاته أن تحققوا السلام مع السلام جل جلاله – ويكون ذلك بامتثال أمره والانتهاء عن نهيه .....

قال الله تعالى مبينا ذلك في كتابه العزيز {الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ} [الأنعام: ٨٢]

وقال الله تعالى فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ (٣) الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ (٤)

و قال سبحانه { وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ} [النحل: ١١٢]

قوله: {كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً} أي: كانت تعيش في أمان لا يشوبه خوف، وفى سكون واطمئنان لا يخالطهما فزع أو انزعاج: .

واعلموا معاشر الأحباب: أن المعصية والمروق عن أوامر الله تعالى سبب من أسباب الحرب الربانية التي تزلزل وتدمر ويعيش المرء فيها في حرب نفسية روحية يصارع في الضنك والشقاء والعناء قال الله تعالى {يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (٢٧٨) فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ } [البقرة: ٢٧٨، ٢٧٩]

يقول الشيخ الشعراوي: أما حرب الله فلا نقول فيها إلا قول الله: { وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلاَّ هُوَ } [المدثر : ٣١]

ولا يستطيع أحد أن يحتاط لها. وأما حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذه هي الأمر الظاهر. كأن الله سبحانه وتعالى يجرد على المرابين تجريدة هائلة من جنوده التي لا يعلمها إلا هو، وحرب رسول الله جنودها هم المؤمنون برسوله، وعليهم أن يكونوا حربا على كل ظاهرة من ظواهر الفساد في الكون؛ ليطهروا حياتهم من دنس الربا .

و الذين يحابون أولياء الله تعالى و يظلمونهم قد خرجوا من السلام الإلهي و اعلنوا الحرب على أنفسهم عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم–: « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ مَنْ عَادَى لِى وَلِيًّا فَقَدْ بَارَزَنِى بِالْحَرْبِ » (١)

الذين يحاربون شرع الله ويدعون إلى الفساد في الأرض يقتلون الأبرياء ويظلمون الدعاة والضعفاء ليس لهم سلم ولا سلام مع السلام جل جلاله قال الله تعالى {إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ} [المائدة: ٣٣]

ثالثا: السلام مع النفس:

معاشر الموحدين: والسلام النفسي لا يتحقق إلا بالتخلية عما يكدر حياة الإنسان ويجعله في حرب داخلية لابد أن تتخلى عن الحسد والحقد والعداوة والبغضاء وإلا ستعيش في هم وكرب ومنازعات داخلية تؤدي بك إلى الأمراض النفسية .....

وعلموا عباد الله: أنه لا يتحقق السلام الخارجي والعالمي إلا بالسلام الداخلي يجد المسلم فيه السكينة والاطمئنان وراحة البال

أخي المسلم: اجعل همك هما واحدا تعش في امن وسلام أنس بن مالك –رضي الله عنه –قال : قال رسولُ الله –صلى الله عليه وسلم– : «مَنْ كانَتِ الآخرةُ هَمَّهُ ، جعل الله غِناه في قلبه ، وجمع عليه شَمْلَهُ ، وأتَتْهُ الدنيا وهي راغِمَة ، وَمَنْ كانت الدنيا هَمَّه ، جعل الله فَقْرَه بين عينيه ، وفَرَّق عليه شَمْلَهُ ، ولم يأتهِ من الدنيا إلا ما قُدِّر له». (٢)

فأي عناء وأي شقاء يعيشه الإنسان الذي فرق هموم الدنيا قلبه وجعلته مشتتا فلا يفيق إلا في معسكر الأموات

ولله در الشافعي حين قال:

لّا عفوت ولم أحقد على أحدٍ ٭٭٭ أرحت نفسي من هم العداواتِ

إني أحيي عدوي عند رؤيتهِ ٭٭٭ لأدفع الشر عني بالتحيات

وأظهر البشر للإنسان أبغضه ٭٭٭ كما إن قد حشى قلبي محبات

الناس داء ودواء الناس قربهم ٭٭٭ وفي اعتزالهم قطع المودات

من يمتلك السلام الداخلي كأنه يمتلك الدنيا بحذافيرها، ولم لا! وقد تصارع الملوك عليه وعلى راحة البال ولم يجدوهما، بل أن أغنى أهل الأرض يتمنى أن يعيش مرتاح البال حتى ولو أنفق ملكه كله، السلام الداخلي ليس لأي أحد من البشر أن يحصل عليه، فهو مثله مثل الشهادة لا تكون إلا لسليم الصدر. ولا يتحقق السلام العالمي إلا من خلال السلام الداخلي، بل أن السلام الداخلي مطلب شرعي أمر به الله ورسوله قال تعالى: {يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ . إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ} [الشعراء:٨٨-٨٩]،

فالإيمان بالله تعالى المصدر الرئيس لتلك السعادة المنشودة و قد قرر الله تعالى تلك الحقيقة في غير ما آية من كتابه الكريم يقول الله تعالى﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [النحل: ٩٧].

واعلموا عباد الله: أن الغيرة والحقد وسوء الظن وعدم الرضى وجلد الذات من الآفات النفسية التي تحجب نور السلام وتمنع دفء السكينة، أن النفس التي تتمزق حسرات على الأمس نفس سلبية وهناك فئة من الناس تتفنن في تجديد الأحزان وتحرم نفسها من الحياة الآمنة المستقر..

---

١ - أخرجه البخاري (٦٥٠٢)

٢ - «سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها» (٢/ ٦٣٣):«أخرجه الترمذي (٢ / ٧٦)»

(إن الاحتراق النفسي من أبرز أسباب غياب السلام في النفوس وتحرم العقل من صقل قدراتها والتبصر بمسالكها. من أسوأ ما يقع للإنسان أنه بسوء ظنه يرسم أوهاما وينسج مخاوف لا أساس لها ومع مرور الوقت يبتعد عن العلاقات الدافئة مع الآخرين ويحرم نفسه من التواصل الصحي مع الآخرين وهذه الآفات النفسية ناتجة كثير منها من عيوب في نمط التفكير.

وتأملوا عباد الله كيف عاش الأتقياء الأنقياء كيف عاشوا في سكينة وسلام قالَ إبراهيمُ بن أدهم: نحن في عيْشٍ لوْ علم بهِ الملوكُ لجالدونا عليهِ بالسيوفِ.

وقال ابنُ تيمية: إنه ليمرُّ بالقلبِ حالٌ، أقولُ: إن كان أهلُ الجنةِ في مثلِ حالِنا إنهم في عيشٍ طيبٍ.

قال أيضاً: إنه ليمرُّ بالقلبِ حالاتٌ يرقصُ طرباً، من الفرحِ بذكرهِ سبحانه وتعالى والأنس به.

رابعا: السلام مع المؤمنين:

واعلموا عباد الله: أن من مجالات السلام في الإسلام السلام مع إخوانك المسلمين الموحدين ويكون ذلك بالمسالة وبكف الأذى فعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ)) ([٣])

وعن عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قال: ((إِنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ؟ قَالَ: مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ)) ([٤])

عن عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: ((تَدْرُونَ مَنْ الْمُسْلِمُ؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ قَالَ : تَدْرُونَ مَنْ الْمُؤْمِنُ ؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: مَنْ أَمِنَهُ الْمُؤْمِنُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ السُّوءَ فَاجْتَنَبَهُ)) ([٥])

الذي يؤذي جاره و يقف في طريقه لم يحقق السلام مع جاره وعن أبي هريرة –رضي الله عنه – : أن النبي – صلى الله عليه وسلم – ، قال : ((والله لا يؤمن ، والله لا يؤمن ، والله لا يؤمن !)) قيل: من يا رسول الله؟ قال : ((الذي لا يأمن جاره بوائقه !)) ([٦]).

الخطبة الثانية

أبعدا معاشر الأحباب: .....

خامسا: السلام مع غير المسلمين:

السلام أساس علاقة المسلمين بغيرهم: إن الشريعة الإسلامية كما اهتمت بالحرب ونظمت قواعدها فإنها لم تهمل السلم ولم تتركه دون تنظيم، فنصت مصادر الشريعة (القرآن والسنة) على مبدأ التسوية السلمية للمنازعات يقول تعالى: {يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ ادْخُلُواْ فِي السِّلْمِ كَآفَّةً وَلاَ تَتَّبِعُواْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ} وفي الحديث: "دعوا الحبشة ما دعوكم واتركوا الترك ما تركوكم".

كما جعل الله تعالى أصل العلاقة بين المسلمين وغيرهم السلام، ونهى المسلمين عن حرب غيرهم إلا أن يعتدوا، فوضع قاعدة ذهبية في التعامل مع الغير بقوله تعالى: {لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ . إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ } [الممتحنة: ٨، ٩].

لقد شرع الله السلام لأجل الحفاظ على المجتمع المسلم من اعتداء الظالمين على الضعفاء، ولهذا جاء الإسلام وسطا، فلم يجعل الحرب أصلا، ولكنه لم يكن يوما ما دين ذل وهوان، بل دين قوة وعزة، {وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ} [الحديد: ٢٥]

---

[٣] - أخرجه البخاري (١٠)، والنسائي (٤٩٩٦) م

[٤] - البخاري ١/٥٠، ٥١ في الإيمان: باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. ومسلم رقم (٤٠)

[٥] - أخرجه أحمد ٢/ ٢٠٦ (٦٩٢٥) و ٢/ ٢١٥ (٧٠١٧)

[٦] - رواه البخاري ١٠ / ٣٧١ في الأدب، باب إثم من لا يأمن جاره بوائقه، ومسلم رقم (٤٦) في الإيمان، باب بيان تحريم إيذاء الجار

عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم–المعاهدات بينه وبين كل الطوائف غير المسلمة في عصره، فكان وفيًا بكل ما عاهدهم عليه امتثالاً لقوله تعالى: {وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلاَ تَنْقُضُوا الأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا} [النحل: ٩١]. ويُعَلِّق ابن كثير على هذه الآية قائلاً: "وهذا مما يأمر الله تعالى به، وهو الوفاء بالعهود والمواثيق، والمحافظة على الأيمان المؤكَّدة"(٧)

لقد حاول رسول الله صلى الله عليه وسلم–أن يعيش هو والمسلمون في جوٍّ هادئ مسالم مع من يجاورونهم من القبائل والبطون، ولم يَسْعَ لقتال قط، بل كان دائمًا مؤْثِرًا السلم على الحرب، والوفاق على الشقاق.

سادسا: السلام مع الكون:

واعلموا إخوة الإسلام: لقد تخطى الإسلام بقضية السلام العالم الأنسي إلى سائر المخلوقات فقد آيات القرآن الكريم حثت المسلم على الحفاظ على البيئة وحمايتها وهو واجب ديني أمرنا الله سبحانه وتعالى أن نحافظ على الأرض وما بها من خيرات قال تعالى: {كُلُوا وَاشْرَبُوا مِن رِّزْقِ اللَّهِ وَلاَ تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ} (سورة البقرة: جزء من آية ٦٠).

كما أمرنا سبحانه وتعالي أن نتعامل مع البيئة من منطلق أنها ملكية عامة يجب المحافظة عليها من ثروات وموارد ومكونات ويدعونا إلى إدارتها إدارة رشيدة قال تعالى: { وَلاَ تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفاً وَطَمَعاً إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ } (سورة الأعراف :٥٦) .

وقال تعالى: { وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ العِقَابِ} (سورة البقرة :جزء من آية ٢١١) ؛

ولقد حرص ديننا الحنيف على تجنب الضوضاء والتزام الهدوء قال تعالى: {وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ الأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الحَمِيرِ }(سورة لقمان : جزء من آية ١٩) إذا أن أفظع وأبشع الأصوات صوت الحمير، فلو كان في رفع الصوت فائدة ومصلحة ، لما اختص بذلك الحمار الذي قد علمت خسته وبلادته.

وها هو رسول رب السلام يحمل لواء السلام فينهى امته عن الضرر والإضرار بأي شيء كان فعنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ" (٨)

فالضرر نفسه منتف في الشرع وإدخال الضرر بغير حق كذلك منتف.

كما أن رسولنا الكريم صلي الله عليه وسلم طالبنا بإماطة الأذى عن الطريق، والأذى يشمل بالضرورة كل أنواع الأذى، وجعل إماطة الأذى من الإيمان عن أبي هُرَيرَةَ، عن النبي –صلى الله عليه وسلم–قال: "الإيمان بضعٌ وستون شعْبةً، أو بِضْعٌ وسَبْعون شُعبةً أَعْظَمُها شهادَةُ أن لا إله إلا الله، وأدناها إماطةُ الأذى عن الطريق، وَالحَياء شعبةٌ من الإيمان" " . (٩)

وتأملوا عباد الله :إلى قمة الرحمة و السلام في حياة سيد الأصفياء صلى الله عليه وسلم عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا فِيهِ قَرْيَةَ نَمْلٍ قَدْ أَحْرَقْنَاهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يُعَذِّبُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى وَعَزَّ، فَإِنَّهُ لَا يُعَذِّبُ بِالنَّارِ إِلَّا خَالِقُهَا» ، وَقَالَ: وَمَرَرْنَا بِشَجَرٍ فِيهَا فَرِيخَا حُمَّرَةَ، فَأَخَذْنَاهَا، فَجَاءَتْ حُمَّرَةُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ تُعَرِّشُ فَقَالَ: «مَنْ فَجَعَ هَذِهِ بِفَرْخِهَا؟» ، قَالَ: «فَرُدُّوهَا إِلَى مَوْضِعَهَا» فَرَدَدْنَاهَا (١٠)

فإذا أردتم عباد الله أن تعيشوا في امن وأمان وسلم وسلام فاحرصوا السلام مع السلام جل جلاله ثم السلام النفسي الروحي الذي يثمر بعد ذلك السلام مع سائر المخلوقات والكائنات.....

الدعاء .....

---

٧ - ابن كثير: تفسير القرآن العظيم ٥٩٨/٤.

٨ -«سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط» (٣/ ٤٣٢):«وأخرجه أحمد (٢٨٦٥)، والطبراني (١١٨٠٦)»

٩ - أخرجه البخاري (١٢/١، رقم ٩)

١٠ - أخرجه أبو داود (٥٥/٣، رقم ٢٦٧٥) صحيح الترغيب والترهيب: ٢٢٦٨